

الإنتاج الحيوي

الإنتاج الحيوي هو كل الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على استثمار الموارد الطبيعية الحية في إنتاج السلع والخدمات. يشمل الزراعة، الرعي، الصيد، الموارد الغابية، وهذا القطاع يعرف بالقطاع الأول، وعليه فهو قاعدة الهرم الاقتصادي لأنه يوفر المواد الخام للقطاعات الصناعية والخدمية.

حسب منظمة الأغذية والزراعة FAO، يشغل القطاع الأولي أكثر من 26% من القوى العاملة العالمية سنة 2023، ويساهم بـ 5,4% من الناتج القومي الإجمالي العالمي، ويشكل مصدر عيش مباشر لأكثر من 2.5 مليار شخص.

01 - الإنتاج الزراعي:

تعتبر الزراعة من أقدم الأنشطة الاقتصادية التي مارسها الإنسان، فهي توفر له المأكل: حبوب، خضروات، فواكه، زيوت نباتية... الخ، والمنتجات الزراعية الصناعية: تبغ، سكر، زيوت ألياف... الخ.

تحتل الولايات المتحدة، الصين، والهند المراتب الأولى في الإنتاج الزراعي، في 15 دولة إفريقية، يساهم القطاع الزراعي بأكثر من 30% من الدخل القومي.

- أنماط الإنتاج الزراعي حسب البيئات المختلفة:

- الزراعة الكثيفة في دلتا النيل وجنوب شرق آسيا.
- الزراعة الواسعة الميكانيكية في أمريكا الشمالية والأرجنتين وأستراليا.
- الزراعة المدارية التجارية مثل إنتاج البن والكافو والمطاط في البرازيل وساحل العاج.

- التحديات:

- استمرار تقلص الأراضي الصالحة للزراعة.

- استحواذ الزراعة على الحصة الأكبر المياه العذبة.
- تغير المناخ وتأثيره على الإنتاج.

02 - الرعي وتربية الحيوانات:

- يمثل قطاع الثروة الحيوانية 40 % من الناتج الزراعي العالمي، في قارة إفريقيا، تشكل الثروة الحيوانية حوالي ربع دخل الأسر الريفية.
- يقدر القطيع العالمي من الأبقار بـ 1.5 مليار رأس من الأبقار، تمتلك البرازيل 238.6 مليون، الهند 194.5 مليون، الولايات المتحدة 88.8 مليون، الصين 73.6 مليون، إثيوبيا 70.9 مليون بقرة.
- يقدر القطيع العالمي من الأغنام 1.2-1.3 مليون رأس، تملك الصين 194 مليون رأس، الهند 75 مليون، استراليا 70 مليون، إيران 55 مليون.
- يقدر القطيع العالمي من الماعز - حسب FAO سنة 2023 - 1.1 مليار رأس، تملك الهند 150 مليون، والصين 132 مليون، نيجيريا 88 مليون رأس.
- يقدر القطيع العالمي من الخنازير المرباة 780 مليون رأس سنة 2024، نصفها في الصين..
- أنماط الرعي:
 - الرعي البدوي في الصحراء الكبرى وآسيا.
 - الرعي التجاري المكثف في الأرجنتين والبرازيل ونيوزيلندا.
 - الإنتاج الحيواني الصناعي في الصين والاتحاد الأوروبي.

03 - الصيد واستغلال الموارد المائية:

- بلغ الإنتاج السمكي العالمي سنة 2022 حوالي 184 مليون طن، منها 54% من الاستزراع المائي، ويساهم الصيد في تأمين 17 % من البروتين الحيواني المستهلك عالمياً.
- تتصدر الصين الإنتاج بـ 64 مليون طن، تليها إندونيسيا والهند، وتتمثل أهم مناطق الصيد في شمال غرب المحيط الهادئ، المحيط الهندي، شمال الأطلسي.
- أمام زيادة الطلب العالمي وتراجع الثروة السمكية، ينمو الاستزراع السمكي بمعدل 4,6 %

سنوياً ويمثل بديلاً لتراجع الصيد البحري.

04 - الموارد الغابية:

حسب البيانات مقدّرة من تقييم الموارد الحرجية العالمي الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) لعام 2025، تغطي الغابات حوالي 4.14 مليار هكتار من سطح الأرض، أي ما يعادل حوالي 32 ٪ من مساحة اليابسة على كوكب الأرض. تنتج الغابات أكثر من 1.1 مليار م³ من الأخشاب سنوياً، وتشغل أكثر من 33 مليون شخص حول العالم.

أكبر الدول الغابية: روسيا، البرازيل، كندا، الولايات المتحدة.

من التحديات التي تواجه الغطاء الغابي في العالم فقدان الغابات الاستوائية بمعدل 10 ملايين هكتار سنوياً بسبب توسع الزراعة التجارية.

05 - آفاق الإنتاج الحيوي في العالم:

- الزراعة الذكية
- تحسين كفاءة استخدام المياه.
- الحوكمة البيئية للغابات والمراعي.
- الرقمنة الزراعية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الاقتصاد الدائري في استخدام الموارد الحيوية.